

تأثير الأسلوب التبادلي في تعلم أداء مهارة الزحف على البطن في انجاز سباحة ٢٥م لموهوبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية بأعمار (١٠ - ١٢) سنة

استلام البحث: ٢٠٢٤/٧/٣

م.د. داليا عامر سعدون

الجامعة المستنصرية – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Dr.dalia@uomustansiriyah.edu.iq

قبول البحث: ٢٠٢٤/٨/٥

ملخص البحث

هدفت الدراسة التعرف على تأثير الأسلوب التبادلي في تعلم أداء مهارة الزحف على البطن في انجاز سباحة ٢٥م لدى موهوبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية – وزارة الشباب والرياضة، واعتمدت هذه الدراسة على تأثير أسلوب التعلم لأفراد العينة التي تكونت العينة فيه من (١٤) سباحاً بأعمار (١٠-١٢)، تم توزيعهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) (٦) لكل مجموعة بالتساوي وإبعاد (٢) للتجربة الاستطلاعية، المجموعة التجريبية الأولى استخدمت أسلوب التعلم التبادلي في تدريبهم، والمجموعة الثانية استخدمت الأسلوب الأمري المتبع التقليدي في تدريبهم، وتم إجراء الاختبارات القبلية والبعدية لمتغيرات الزحف على البطن وفق انسيابية حركة الذراعين وحركة الرجلين وإنجاز سباحة ٢٥م. حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدى لدى أفراد المجموعتين التجريبية والتي استخدمت (الأسلوب التبادلي والأسلوب الأمري التقليدي المتبع) تبعاً لمتغيرات الانسيابية وحركة الذراعين وحركة الرجلين للزحف على البطن وإنجاز سباحة ٢٥م في الاختبار القبلي ولصالح الاختبار البعدى، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الاختبار البعدى لمتغيرات المبحوثة في أداء مهارة الزحف على البطن وإنجاز سباحة ٢٥م لدى أفراد المجموعتين في أداء مهارة الزحف على البطن وإنجاز أفراد العينة لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك أوصت الباحثة ما مدى تأثير أسلوب التعلم التبادلي من قبل مدربي المركز الوطني في مهارة سباحة الزحف على البطن وإنجاز سباحة ٢٥م لهذا النوع من السباحة لأفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: أساليب التعلم، الأسلوب التبادلي، سباحة الزحف على البطن

The effect of the reciprocal method in learning to perform the crawling skill on the stomach in achieving a 25-meter swimming achievement for the talented students of the National Center .for the Care of Sports Talent, aged (10-12) years

Assist. Dr. Dalia Amer Saadoun

Al –Mustansiriya University
Faculty of Physical Education and Sports
Sciences

Abstract

The study aimed to identify the effect of the reciprocal method in learning to perform the crawling skill on the stomach in achieving a 25-meter swimming for talented students at the National Center for Sports Talent Care - Ministry of Youth and Sports. This study relied on the effect of the learning method for the sample members, which consisted of 14 swimmers aged (10-12), who were distributed into two groups, a control and an experimental group (6) for each group equally and a distance of 2 for the exploratory experiment. The first experimental group used the reciprocal learning method in their training, and the second group used the traditional command method in their training. Pre- and post-tests were conducted for the crawling variables on the stomach according to the fluidity of the movement of the arms and the movement of the legs and the achievement of the 25-meter swimming. The results showed statistically significant differences between the pre- and post-tests for the members of the two experimental groups that used the reciprocal method and the traditional imperative method followed according to the variables of fluidity, arm movement and leg movement for crawling on the stomach and achieving a 25-meter swim in the pre-test and in favor of the post-test. The results indicated that there were statistically significant differences at the post-test level for the variables of the research in performing the crawling skill on the stomach and achieving a 25-meter swim among the members of the two

groups in performing the crawling skill on the stomach and achieving the sample members in favor of the experimental group. Thus, the researcher recommended the extent of the impact of the reciprocal learning method by the National Center trainers on the crawling skill on the stomach and achieving a 25-meter swim for this type of swimming for the sample members.

Keywords: Learning methods, Reciprocal method, Crawling on this.

١- المقدمة.

إن تطور الكبير في كافة مجالات الحياة وخاصة المجال الرياضي جعل المختصين والخبراء التفكير في إيجاد طرق تعلم فعالة ومؤثرة على وفق أساليب التعلم لهذا التطور والتي تعد وفق مراحلها وتأثيرها إيجابياً في تنشئة الموهوبين من الاجيال على أسس علمية متطورة وحديثة، ويقاس هذا التطور بدرجة معرفة القائمين على العملية التعليمية والتدريبية بطرق واساليب ووسائل ونظريات منتظمة ومعتمدة تتم تحت شروط محددة ليتمكن الموهوبين من أن يتعلموا المهارات، وبذلك تعد أساليب التعلم وطرقه ووسائله العملية التي يمكن تنفيذ أهداف التعليم فيها، وفق غاياته من قبل المدرب لتوصيل المعلومات بالطريقة التي يستخدمها للمساعدة على تحقيق الأهداف والغايات وفق متطلبات وتعليمات ونتائج مطلوبة للتعلم وتتمثل أن يتخذها المدرب ويدعو اللاعبين إليها. وبالتالي فإن فاعلية ما يقوم به المدرب يتوقف على الطريقة التي يستخدمها في وحدته التعليمية والطريقة الناجحة هي التي تحقق الأهداف المنشودة وبذلك الوصول إلى الهدف لأتقان المهارات والوصول إلى أداء مهاري فعال. ومن ذلك جاء ما يؤكد عليه بأن التعلم هو عملية التفاعل المتبادل بين المدرب والمتعلم ويكتسبه الموهوب من معلومات ومهارات المرغوب في تحقيقها في فترة زمنية معلومة لتحقيق مراحل عملية التعلم والتدريب للمهارات المدروسة وأن التعدد للأساليب التعلم الكثيرة تعد من الاسباب التي تجعل اختيار واحدة منها هو الأنسب عن غيرها باختلاف الأفراد أو الظروف التعليمية أو اختلاف الأهداف المراد تحقيقها، كما أن هناك من الطرق والمتطلبات التي تعد وفق طريقة أداها في مجال اعداد المواهب يساعد في أن يتعلم كل فرد على حسب قدرته وامكانياته واستعداداته المطلوبة وبالشكل المناسب، إلا أن كل أسلوب من تلك الاساليب التعليمية وطريقة أداها لها مميزاتها وعيوبها، فإتباع أساليب، لذلك دمج بعضها سيكون له دور فعال في تطوير الأداء المهاري للموهوبين، مما يسهم في تقديم المساعدة للوصول إلى سرعة إتقان المهارات الحركية بشكل جيد، ولا سيما رياضة السباحة. (١: ١١٣)

لذلك فإن استخدام أسلوب التعلم المناسب والملائم يساعد على تحقيق أهداف المتعلم لإتقان المهارة وصولاً لأهداف الموضوعه وبأقل وقت وجهد ممكن، لذلك على المدرب أن يلم بأساليب التعلم الحديثة التي تلائم البيئة التعليمية ولا يقتصر ذلك على طريقة واحدة وأسلوب واحد وإنما على أساليب عدة لعدم وجود أسلوب مثالي خالٍ من العيوب الكبيرة المؤثرة ، وبذلك أن مدربي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية قد يستخدمون نوع تعلم واحد أو أكثر لاستخدامها، وبذلك عليهم ملاحظة أن وجود أساليب أخرى للتعلم يمكن استخدامها بدليل أنه لا توجد طريقة تعلم مثالي، لذلك وكل ذلك يعتمد على الموقف التعليمي ونوع العينة والفئة العمرية للتعلم من كل ذلك، إذ جاءت أهمية البحث لمعرفة تأثير اسلوب التعلم التبادلي في تطوير مهارة الزحف على البطن وإنجاز أحد أنواع السباحة لدى موهوبي المركز الوطني تعلمها وفق التعلم بنجاح، ومن خلال اطلاع الباحثة على مميزات كل أسلوب من اساليب التعلم وفق أساليب وطرقه وعيوبه، وجدت أن هل للتعلم التبادلي فاعلية لمستوى أداء مهارة سباحة الزحف على البطن وإنجاز سباحة ٢٥م لدى أفراد العينة من الموهوبين. أما مشكلة البحث فإن أساليب التعلم وطرقه وخصوصياته وفق متطلبات مراحل، فتارة يقوم المدرب بتجزئة المهارة أثناء تعليمها، وتارة يقوم في تعليمها بشكل كلي، وتارة أخرى على المزج بين الأسلوبين الكلي والجزئي، ومن هنا لاحظت الباحثة أن أنواع وأساليب التعلم وطرق أداها والتي ما زال القائمون على العملية التعليمية في مراكز المواهب يستخدمون أساليب تعتمد على الشرح (الأوامر) التعلم طرق تعلم وأداء للمهارات المختلفة، وفي ظل ذلك يعد الموهوب الذي يعطي هذا الأسلوب أعطى تحسن لتعلم المهارات الحركية في أداء مهارة الزحف على البطن وإنجاز ٢٥م لأفراد العينة بشكل خاص، كما أنه من الممكن أن يتصف موقف المتعلم بالسلب في تلقي الأوامر فقط من دون مراعاة حاجاته، ومن دون مراعاة الفردية فيما بينهم، كما أن هذا الأسلوب والذي يعتمد على عرض أنموذج من المعلم يتبعه تنفيذ من المتعلم يفتقد لشروط مهم من شروط التعلم وسرعة الاستجابة وهو التشويق وعدم الملل لأداء المهارة ومراحل أداها. ولخصوصية معالجة المشكلة. ومن خلال المتابعة لمراكز الموهبة الرياضية وخاصة مركز تعلم سباحة الزحف على البطن أن بعض المدربين يركزون على طرق تقليدية عامة في تعليم السباحة مما ينتج عنه مخرجات تعلم ضعيفة في عملية ممارسة السباحة بشكل عام، ولا سيما سباحة الزحف على البطن المهارة قيد الدراسة مما يؤثر سلباً على أدائهم، من هنا برزت مشكلة هذه الدراسة في محاولة من الباحثة لإيجاد أكثر الأساليب فاعلية لتعليم مهارات هذا النوع من السباحة ألا وهو التعلم التبادلي الأسلوب الملائم لهكذا فئة عمرية وإتقانها وبالتالي تحسين الأداء وإنجاز أفراد العينة وفق مراحل هكذا نوع من السباحة لهذه الفئة العمرية من الموهوبين. وأما أهداف البحث فإن اعداد تمارين باستخدام أسلوب التعلم التبادلي على تحسين مستوى الأداء لدى موهوبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية لمهارة الزحف على البطن وإنجاز ٢٥م سباحة. وأن معرفة أثر هذه التمارين على مستوى الأداء لمهارة الزحف على البطن وإنجاز سباحة ٢٥م لأفراد العينة. أما فرضيات البحث فكان وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد مجموعة الأسلوب التبادلي تبعاً لمتغيرات الانسيابية وحركة الذراعين والرجلين لصالح

الاختبار البعدي. وأن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد وإنجاز سباحة ٢٥ م لدى عينة البحث. وأن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة. أما مجالات البحث، أما المجال البشري: موهوبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية- وزارة الشباب والرياضة بأعمار (١٠-١٢) سنة. وأما المجال الزماني: فكانت المدة من ٢٠٢٤/١/٢٥ ولغاية ٢٠٢٤/٣/٢٥. وأما المجال المكاني: مسبح لشعب الدولي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية - وزارة الشباب والرياضة. أما تحديد المصطلحات هو الأسلوب التبادلي: يعرف الأسلوب التبادلي بأنه الأسلوب الذي يتم فيه تقسيم اللاعبين على المجموعة الواحدة إلى أزواج للعمل معاً أحدهما مشرف والآخر مطبقاً ويكون دور اللاعب المشرف تقديم التغذية الراجعة للاعب المطبق. (٢: ٧٨) وسباحة الزحف على البطن: وهي طريقة من طرق السباحة حيث تمارس على البطن داخل الوسط المائي في الوضعية الأفقية وتستعمل خلال الحركة كل الأطراف العلوية والسفلية بتوافق كبير. (٣: ١١٠)

٢- الغرض من الدراسة :

اعداد تمرينات باستخدام أسلوب التعلم التبادلي على تحسين مستوى الأداء لدى موهوبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية لمهارة الزحف على البطن وإنجاز ٢٥ م سباحة. وأن معرفة أثر هذه التمرينات على مستوى الأداء لمهارة الزحف على البطن وإنجاز سباحة ٢٥ م لأفراد العينة.

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

١-٣ منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) ذات الاختبارين القبلي والبعدي وذلك لملائمة اجراء البحث وحل المشكلة.

٢-٣ مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث وعينته من موهوبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية للسباحة بأعمار (١٠-١٢) حيث شملت العينة (١٢) سباحاً من الموهوبين تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث والبالغ عددهم (٢٨) سباحاً أي بنسبة (٤٢,٨٥٪) من مجتمع الأصل، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) الأولى تكونت من (٦) سباحاً من الموهوبين ثم استخدمت الأسلوب التبادلي في طريقة تعلمهم، والمجموعة الثانية تكونت من (٦) سباحاً من الموهوبين ثم استخدمت الأسلوب الأمري المتبع التقليدي. والجدول (١) يبين توزيع افراد العينة على متغيرات (الطول، والوزن، والعمر) وفق متطلبات تجانس العينة.

الجدول (١)

يبين المتوسطات والانحرافات ومعاملات الالتواء لأفراد عينة البحث على المتغيرات

المجموعة	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الاسلوب التبادلي للمجموعة التجريبية	العمر	١١,١٠	٠,٩٩	٠,٥١
	الوزن	٦٢,٧٠	٤,٦٣	٠,٦٣ -
	الطول	١٥٣,٨٠	٤,١٦	٠,١٢ -
الاسلوب الأمري للمجموعة الضابطة	العمر	١١,٧٥	١,١٧	٠,٠٢
	الوزن	٥٢,٢٠	٣,٨٠	٠,٢٣
	الطول	١٣٠,٧٠	٣,٢٤	٠,٠٧

٣-٣ الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث

١-٣-٣ وسائل جمع المعلومات

ان الوسائل لجمع البيانات المطلوبة لقياس مستوى الأداء لدى موهوبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية في مهارة سباحة الزحف على البطن وفق الأدوات التالية:

١. المصادر العربية والاجنبية.
٢. شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)
٣. استمارة تسجيل.
٤. فريق عمل مساعد.
٥. الملاحظة.
٦. اختبار الأداء الفني سباحة الزحف على البطن.
٧. استمارات جمع البيانات والقياسات ونتائج الاختبارات.
٨. اللجنة التحكيمية لتنظيم الاختبار.
٩. فريق العمل المساعد مدربي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية.

٣-٣-٢ الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث

١. مسبح قانوني.
٢. طوافات عدد (٨)
٣. ساعة توقبت عدد (٢)
٤. صافرة عدد (٢)
٥. ميزان طبي.
٦. جهاز لقياس الطول (م/سم)

٣-٤ التجربة الاستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية يوم ٢٠٢٤/١/٢٦ على عينة قوامها (٢) سباحاً من مجتمع الأصل وخارج عينة البحث لضمان الدقة في النتائج المستخرجة من الاختبارات للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) وذلك تدريب فريق العمل المساعد (تدريب - اكتشاف نواحي القصور والضعف والعمل على تلافي الأخطاء - تحديد الزمن اللازم لعملية الاختبار في تنفيذ الاختبارات قيد الدراسة لأفراد العينة).

٣-٥ الاختبارات الخاصة بالمهارات الأساسية في السباحة (٤: ١٤٨-١٤٩)

لتحديد أهم الاختبارات التي تقيسها والتي تؤثر على مستوى تعلم المهارات الأساسية في السباحة، فقد تم الرجوع للدراسات السابقة منها على سبيل المثال الدراستين ليوسف حسين اسماعيل (٢٠١٦) ودراسة علوان رفيق (٢٠١٥) وذلك بهدف تحديد المهارات الخاصة بالبحث. قام الباحثان بتصميم استمارة لاستطلاع رأي الخبراء(*) وتم عرضها على الخبراء في مجال السباحة.

ثانياً: الاختبارات المهارية للمتغيرات

قامت الباحثة بالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة في مجال تعلم المهارات الأساسية في السباحة، وذلك بهدف تحديد أهم الاختبارات الخاصة التي تقيس تلك المهارات للموهوبين، ثم قامت الباحثة بعرض تلك الاختبارات على عدد من الخبراء في مجال السباحة، وقد تم اختيار الاختبارات التي تقيس المهارات الأساسية في السباحة والتي حصلت على نسبة (٨٠٪) فأكثر وتوصلت الباحثة إلى المهارات والاختبارات التي تقيسها، إذ تم اختيار المهارات التالية:

- انسيابية الحركة - اختبار انسيابية الحركة (درجة)
- حركة الذراعين - اختبار حركة الذراعين (درجة)
- حركة الساقين - اختبار حركة الساقين (درجة)
- انجاز سباحة ٢٥ م - اختبار زمن سباحة ٢٥ م (ثا)

إذ تم تقييم مستوى الأداء المهاري للمهارات الأساسية في السباحة لأفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتي استخدمت التعلم التبادلي و أسلوب المتبع التقليدي عن طريق لجنة تحكيم مكونة من ثلاثة مدربين للسباحة، وحددت الدرجة من عشرة درجات في كلا من الاختبار القبلي والاختبار البعدي وفقاً لآراء الخبراء، إذ قامت الباحثة بإيجاد المتوسط لدرجات المحكمين لكل موهوب وتم توزيع الدرجات كالتالي:

- مهارة انسيابية الحركة (١٠) درجات
- مهارة حركة الذراعين (١٠) درجات
- مهارة حركة الساقين (١٠) درجات
- اختبار انجاز سباحة ٢٥ م (ثا)

٣-٦ الاختبار القبلي

بعد أن أجرت الباحثة تجربتها الاستطلاعية قامت بأجراء الاختبار القبلي بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٨ على نفس العينة لضمان الدقة في النتائج المستخرجة من الاختبارات للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) وذلك تدريب فريق العمل المساعد (تدريب - اكتشاف نواحي القصور والضعف والعمل على تلافي الأخطاء - تحديد الزمن اللازم لعملية الاختبار في تنفيذ الاختبارات قيد الدراسة لأفراد العينة).

- البرنامج التعليمي لأسلوب التعلم التبادلي^١

في ضوء النتائج للاختبار القبلي حددت الباحثة البرامج وفق الأسلوب التعلم التبادلي في ضوء رأي الخبراء والمختصين(*) في هذا المجال حدد البرنامج التعليمي لـ(٨) أسابيع بواقع (٣) وحدات تعليمية في الاسبوع مدة كل وحدة تعليمية لمفردات التعلم

التبادلي وزمن كل وحدة (٥٠) دقيقة. تدرجت ضمن الشدة والحجم والراحة والتكرار وزمن الراحة لأداء مراحل التعلم لسباحة الزحف على البطن.

جدول (٢)

يبين نتائج معامل ثبات (test. R. test) للتجربة الاستطلاعية

المتغير	معامل الثبات الإعادة (test. R. test)
انسابية/ م	٠,٩٢
ذراعين/ درجة	٠,٨٣
رجلين/ درجة	٠,٨٦
تكتيك/ درجة	٠,٨٥
إنجاز سرعة ٢٥ م	٠,٨٨
المجموع الكلي	٠,٨٧

يظهر من الجدول (٢) أن لثبات الإعادة (test. R. test) كان أبرزها على اختبار (انسياب/م) وأدناها على اختبار (ذراعين/١٠) وبلغ معامل ثبات الإعادة ككل (٠,٨٧) وهي معاملات ثبات مرتفعة لأغراض تطبيق البحث.

- المتغيرات قيد الدراسة.
- أسلوب التعلم وفق مراحل التعلم لمستويين
- التعلم وفق أسلوب التعلم الأمري المتبع
- التعلم وفق أسلوب التعلم التبادلي
- المتغير التابع

مستوى الأداء لدى الموهوبين تخصص في مهارة السباحة الزحف على البطن.

٣-٧ الوسائل الإحصائية

تم استخدام الأسلوب الإحصائي (spss) لمعالجة الوسائل الإحصائية وفق:

- المتوسط الحسابي
- الانحرافات المعيارية
- قيمة (T) الجدولية والمحتسبة
- معامل الارتباط للبيانات المتناظرة

٤- عرض ومناقشة وتحليل نتائج الاختبارات

٤-١ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالاختبار القبلي والبعدي لدى أفراد مجموعة الأسلوب الأمري المجموعة الضابطة في مستوى أداء مهارة سباحة الزحف على البطن وإنجاز سباحة ٢٥ م لدى موهوبي المركز الوطني لرعاية الموهبة الرياضية.

جدول (٢)

نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لأفراد المجموعة الضابطة في مهارة سباحة الزحف على البطن وإنجاز سباحة ٢٥ م

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
انسابية الحركة/ م	قبلي	٣,٨٦	١,٤٥	٩	٠,٠٠١
	بعدي	٤,١٤			
حركة ذراعين/ درجة	قبلي	٣,٥٤	٥,٢٦	٩	٠,٠٠٢
	بعدي	٦,٧٨			
حركة رجلين/ درجة	قبلي	٣,٦٥	٧,٣٦	٩	٠,٠٠١
	بعدي	٨,٠٩			
إنجاز سباحة ٢٥ م/ثا	قبلي	١٥,٩١	٩,٦٥	٩	٠,٠٠١
	بعدي	١٥,١١			

يظهر من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي سباحة ٢٥ م تبعاً لمتغير (انسياب الحركة/ م) حيث بلغت قيمة (T) (١,٤٥) وبدلالة إحصائية (٠,٠١) وكانت الفروق لصالح (البعدي) بمتوسط حسابي (٤,١٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (القبلي) (٣,٨٦)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير (حركة

ذراعين)، إذ بلغت قيمة (T) (٥,٢٦) وبدلالة إحصائية (٠,٠٢) وكانت الفروق لصالح (البعدي) بمتوسط حسابي (٥,٧٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي (القبلي) (٤,٥٥)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير (حركة الرجلين) حيث بلغت قيمة (T) (٧,٣٦) وبدلالة إحصائية (٠,٠١) وكانت الفروق لصالح (البعدي) بمتوسط حسابي (٧,٧٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (القبلي) (٣,٦٥). ومن ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي بلغت تبعاً لمتغير (إنجاز سباحة ٢٥ م) إذ بلغت قيمة (T) (٩,٦٥) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠) وكانت الفروق لصالح (البعدي) بمتوسط حسابي (١٥,١١) بينما بلغ المتوسط (القبلي) (٢,٣٢).

لذلك تعزو الباحثة إلى فاعلية ونجاح البرنامج الذي يساعد في تحسين أداء مهارات سباحة الزحف على البطن وإنجاز سباحة ٢٥ م موهوبي المركز الوطني، حيث أظهر الموهوبين بعد البرنامج استجابة معرفية وحركية عند استخدام الأسلوب الأمري لمهارات سباحة الزحف على البطن للموهوبين تنفيذ ما يطلب منهم. حيث قام الموهوبين بعد تقديم الأمر أو الطلب بالاستجابة دون مناقشة، كما أن الأسلوب الأمري يحقق للموهوبين الاستجابة المباشرة للمثير، والتماثل، والمطابقة، وأن يؤدي الموهوبين جميعاً المهارة في وقت واحد، ويضبط الاستجابة ودقتها، ويتحفظ بالمعايير الجمالية، ويستخدم الوقت بكفاية عالية، كما يراعي عوامل الأمن والسلامة عند القيام بالسباحة الزحف على البطن.

جدول (٣)

نتائج الاختبارين القبلي والبعدي بين الأفراد المجموعة للمجموعة التجريبية في مهارة الزحف على البطن إنجاز سباحة ٢٥ م

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
إنسابية الحركة/ م	قبلي	٣,٨٧	٠,٨٦	١,٤٣	٩	٠,٠٠١
	بعدي	٤,٢٦	٠,٠٩			
حركة ذراعين/ درجة	قبلي	٤,٢٧	٠,٨٣	١٣,٧٨	٩	٠,٠٠٢
	بعدي	٧,٧٤	٠,٤٤			
حركة رجلين/ درجة	قبلي	٤,١٩	٠,٩٦	٢١,٢٤	٩	٠,٠٠٢
	بعدي	٨,٨٢	٠,٨٦			
إنجاز سباحة ٢٥ م	قبلي	١٥,٩٠	٠,١٥٠	٣,٧٨	٩	٠,٠١
	بعدي	١٤,١٠	٠,٨٥			

يظهر من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير (انساياب الحركة) حيث بلغت قيمة (T) (١,٤٣) وبدلالة إحصائية (٠,٠١) وكانت الفروق لصالح (البعدي) بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (القبلي) (٣,٨٧)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير (حركة الذراعين)، إذ بلغت قيمة (T) (١٣,٧٨) وبدلالة إحصائية (٠,٠٢) وكانت الفروق لصالح (البعدي) بمتوسط حسابي (٧,٧٤) بينما بلغ المتوسط الحسابي (القبلي) (٤,٢٧)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير (حركة الرجلين) إذ بلغت قيمة (T) (٢١,٢٤) وبدلالة إحصائية (٠,٠٢) وكانت الفروق لصالح (البعدي) بمتوسط حسابي (٨,٨٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (القبلي) (٤,١٩). ومن ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير (إنجاز سباحة ٢٥ م) إذ بلغت قيمة (T) (١٥,٩١) وبدلالة إحصائية (٠,٠١) وكانت الفروق لصالح (البعدي) بمتوسط حسابي (١٤,١٠) بينما بلغ المتوسط (القبلي) (٠,٨٥).

وتعزو الباحثة في ذلك إلى فعالية استخدام الأسلوب التبادلي البرنامج الذي أظهر الموهوبين ملحوظاً تحسناً في أداء مهارات سباحة الزحف على الظهر حيث يتم تقسيم السباحين إلى أقسام فيها من تعلم مهارة السباحة الزحف على البطن ومهارتها، والسباح الذي يمثل دور الملاحظ يقوم باستلام بطاقة خاصة بأداء مهارة سباحة الزحف على البطن من المدرب وملاحظة الأداء الحركي للسباح الذي يقوم بتنفيذ مهارة الزحف على البطن، كما أن البرنامج أثبت فاعلية من خلال ما يقوم به السباح الموهوب الذي يؤدي لسباحة الزحف على البطن بتنفيذ المهارات المطلوب وتباد التوجيهات والتصحيحات من السباح الملاحظة التي بدوره تقارن الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن بالمعلومات المدونة بالبطاقة وتوصيل نتائج الأداء للسباحة نفسها. ومما يعزو بأن المتطلبات التي بينت أن هناك أثراً إيجابياً واضحاً لاستخدام الأسلوب التبادلي في تحسين أداء بعض المهارات الأساسية في السباحة وخاصة سباحة الزحف على البطن والإنجاز لأفراد العينة. (١٣٦ : ٥)

جدول (٤)

نتائج الاختبارين البعدي - البعدي بين لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارة الزحف على البطن وانجاز سباحة م٢٥

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
إنسابية الحركة/ م	تجريبية	٤,٢٦	٠,٠٩	١,٤٣ -	٩	٠,٠٠١
	ضابطة	٤,١٤	٠,٠٥			
حركة ذراعين/ درجة	تجريبية	٧,٧٤	٠,٤٤	١٢,٧٩ -	٩	٠,٠٠٢
	ضابطة	٦,٧٨	٠,٧٠			
حركة رجلين/ درجة	تجريبية	٨,٨٢	٠,٨٦	٢٠,٢٥ -	٩	٠,٠٠١
	ضابطة	٨,٠٩	٠,٤٨			
إنجاز سباحة م٢٥	تجريبية	١٤,١٠	٢,١١	٩,٣٥ -	٩	٠,٠٠١
	ضابطة	١٥,١١	٢,١٨			

عند ملاحظة الجدول (٤) الذي يبين الوسط الحسابي ومتوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة ونسبة التطور للمجموعة التجريبية والضابطة التي كانت اظهرت التطوير في مهارة الزحف على البطن

٤-٢ مناقشة النتائج

إن نتيجة هذه الدراسة التي بينت أن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي في مستوى الأداء المهاري لسباحة الزحف على البطن (وضع الجسم والرأس والتوافق الكلي بين أجزاء الجسم) ولصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت الاسلوب التبادلي. وظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمجموعة في الاختبار البعدي لمتغير (السرعة) وكانت الفروق بين مجموعة (الضابطة والتجريبية) ولصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي بلغ (٢٤,٢٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التبادلية (٢٨,٧٠) والأمريية (٢٦,٥٠). ويعود السبب في ذلك إلى أن الهدف الاساسي من السباحة هو قطع مسافة أكبر في السباحة على البطن وبالاسلوب والطريقة التي يحددها المدرب، أما الأسلوب التقليدي بحيث يستجيب السباحين لأوامر المدرب علاوة على تبادل السباحين المهام المتفق عليه لتنمية مهارة السباحة على البطن، وبأقصى سرعة ممكنة وبأقصر مدة زمنية، إذ إن سرعة السباحة تتأثر بنظم إنتاج الطاقة والأجهزة العصبية والدموية والتنفسية بالنسبة للمختصين بعلم الفسيولوجي، وأنها تعتمد على مستوى القوة القصوى والقوة المميزة بالسرعة والمرونة من الناحية البدنية. أشارت بعض الدراسات إلى أن للأسلوب التبادلي أثر ذو دلالة في تحسن جميع متغيرات الدراسة للسباحين والتي يمكن استخدام الاساليب الثلاثة في تدريس مهارات السباحة وتميز الاسلوب التبادلي على الأمري في تعليم بعض المهارات ومن ذلك يتضح بأن اسلوب التعلم التبادلي وفق الانسيابية وحركة الذراعين وحركة الساقين والتي تحتاج إلى قدرات خاصة حركية عالية لذلك ترجح الباحثة التفوق للأسلوب التبادلي على الاسلوب التقليدي بأن الاسلوب هذا يعتمد على التحليلي في الأداء والتشجيع للمتعلم وبناء علاقة اجتماعية بين المتعلمين، أما يتبنى القدرة على الفهم والاستيعاب من خلال ما يتم الفهم منه وفق المتطلبات التعليمية. (١١٦:٦-١١٧)

ومن ذلك أن الأداء للمهارة وفق مفرداتها وأدائها الفعلي للأداء المثالي لها ومن ثم اتخاذ القرار بشأن أدائها وإعطاء تقويم من خلال استمارة بشكل الأداء الفني للسباحة لذلك أصبح للمتعلم فرصة للتعليم والتقويم الذاتي. (٧: ١٣٦)

٥- الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. ان البرنامج التعليمي وفق الاسلوب التبادلي ساهم بطريقة ايجابية وفعالة في تعلم المهارات قيد الدراسة.
٢. ان البرنامج التبادلي وفق استراتيجية هكذا اسلوب في تعلم هذه الفئة ساهم في سرعة تعلم مهارات الزحف على البطن قيد الدراسة وانجاز افراد العينة.
٣. تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت هكذا اسلوب في التعلم على المجموعة الضابطة.

٦- المصادر

١. مصطفى، عبد السلام (٢٠٠٠)، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢. عبدالله، عصام الدين وبدوي، بدوي. (٢٠٠٦). طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار الوفاء.
٣. سيدي عبدالله، حمص، محسن حمد. (٢٠٠١). المرشد في تدريس التربية الرياضية، ط١، الإسكندرية: منشأة المعارف.
٤. رفيق علوان: أثر برنامج تعليمي لبعض المهارات الأساسية لسباحة الاطفال المبتدئين (٦-٩) سنة، الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضة، ٢٠١٥.
٥. آيسر، ختام موسى (٢٠١٥)، أثر التدريس بالطريقة الجزئية بالأسلوبين النقي والمتدرج على تعلم سباحة الزحف على الظهر وتخفيض مستوى الخوف من الماء لدى طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، ١٤، (٢).
٦. اسماء عزيز فالح: تأثير استخدام الاسلوب التبادلي في تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة الأساسية، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد الرابع، ٢٠٠٧.
٧. محمد كمال حسين عزت: فعالية بعض الاساليب المستخدمة في تكيف الموقف التعليمي لخصائص المتعلم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان القاهرة، ٢٠٠٦.

٧- التوصيات

- بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:
١. ضرورة استخدام اسلوب التبادلي من مدربي مراكز الموهبة لتنمية أداء مهارة السباحة على البطن لدى الموهوبين.
 ٢. استخدام البرنامج التدريبي للأسلوب التبادلي في تعلم السباحة على البطن وخاصة للموهوبين من هكذا فئة عمرية.
 ٣. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في تأثير استخدام اسلوب التعلم التبادلي وأمر المتبع والدمج بينهما على تحسين مستوى الأداء لدى السباحين الموهوبين في مهارة انواع السباحة الاخرى.